

سلامة القرآن من التحريف

(41) أسانيدھا واحداً واحداً اعتراف المحدث الكاشاني بعدم صحّتها (1)، وقول

الشيخ البهائي: "ما اشتهر بين الناس من اسقاط اسم أمير المؤمنين (عليه السلام) من القرآن في بعض المواضع.. غير معتبر عند العلماء" (2)، وعلى فرض صحّته يمكن حمل قوله: "هكذا نزلت" وقوله: "نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الآية هكذا" على أنّه بهذا المعنى نزلت، وليس المراد أنّ الزيادة كانت في أصل القرآن ثمّ حُذِفَتْ. قال السيد الخوئي: "إنّ بعض التنزيل كان من قبيل التفسير للقرآن وليس من القرآن نفسه، فلا بدّ من حمل هذه الروايات على أنّ ذكر أسماء الأئمّة في التنزيل من هذا القبيل، وإذا لم يتمّ هذا الحمل فلا بدّ من طرح هذه الروايات لمخالفتها للكتاب والسنة والأدلة المتقدّمة على نفي التحريف" (3). وعلى فرض عدم الحمل على التفسير، فإنّ هذه الروايات معارضة بصحیحة أبي بصیر المروية في (الكافي)، قال: سألتُ أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (النساء: 59). قال: فقال: "نزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام". فقلت له: إنّ الناس يقولون: فما له لم يسمّ عليّاً وأهل بيته في كتاب الله؟ قال عليهما السلام: "فقولوا لهم: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلاة ولم يسمّ لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حدّثني كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو _____

(1) الوافي 2: 273. (2) آلاء الرحمن 1: 26. (3) البيان في تفسير القرآن: 230.